

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: أسباب انسداد أفق الحل بالأنبار

مقدم الحلقة: حسن جمّول

ضيوف الحلقة:

- قاسم الأعرجي/ عضو مجلس النواب عن قائمة ائتلاف دولة القانون

- حيدر الملا/ عضو مجلس النواب العراقي عن القائمة العراقية

- علي الحاتم/ أمير عشائر الدليم

تاريخ الحلقة: 2014/2/17

المحاور:

- أسباب انسداد الأفق السياسي

- حرب على الأهالي بدلا من القاعدة

- تصور فاعل وحقيقي لحل الأزمة

- استمرارية الحل العسكري

حسن جمّول: أهلاً بكم مشاهدينا، قال الشيخ علي الحاتم أمير عشائر الدليم في العراق قال إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي هو من بدأ الحرب في الأنبار وإنها لن تقف إلا بعد سحب الجيش من المحافظة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: أسباب انسداد الأفق السياسي أمام إيجاد حل للأزمة في محافظة الأنبار، وما هي خيارات كل طرف في المرحلة المقبلة في ضوء المعطيات الحالية؟

يزداد الوضع تعقيداً في محافظة الأنبار غربي العراق فرئيس الحكومة نوري المالكي يرى أنه يحارب الإرهاب وهذا يحتاج إلى القوة، من جهتها تقول العشائر المعارضة له إنها في حالة دفاع عن النفس تحتاج فيها أيضاً لاستخدام القوة، أمام هذا الواقع المتوتر سجلت القوى السياسية بمختلف توجهاتها إخفاقاً واضحاً في إيجاد أرضية تصلح للبناء

عليها وبالتالي فالأمور مرشحة لمزيد من التأزم.

[تقرير مسجل]

مريم أوبابيش: إخماد جبهة الأنبار لا يبدو وشيكاً والحرب فيها نحو التصعيد مرشحة أكثر، الإغراءات الأخيرة لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تحت عنوان إعادة إعمار المحافظة مرفوضة لدى معظم أبناء العشائر.

[شريط مسجل]

علي الحاتم/ أمير عشائر الدليم في العراق: نحننا راح نقولها بكل صراحة للمالكي بكلامنا العامية لا نريد ملياراتك ولا نريد بقاء جيشك بهذا المحل وأنت تقول لمن نسلمها لداعش؟ نحن أهل الأنبار يا مالكي والله لا تطبها أنت ولا داعش ولن نرضى بشخص يحكم العراق رأسه هنا وذيله بإيران.

مريم أوبابيش: يضيف أمير عشائر الدليم أن أي مبادرة محتملة يجب أن تكون مع أهل الأنبار الرافض واللهجة التصعيدية يأتيان تعقياً على زيارة المالكي المفاجئة لجزء قاصي من الأنبار يوم السبت الماضي هناك التقى والنقط صوراً مع شيوخ عشائر متحالفة معه صور استدعم روايته أن عشائر تحارب معه ضد مسلحي الدولة الإسلامية في العراق والشام لم يتمكن من مقابلة أي مرجعية دينية سنوية فجميع المرجعيات كانت دعت عشائر الأنبار لمحاربة جيش النظام في مناطقهم، الصراع الذي نشب في ديسمبر الماضي أعقد من أن يكون بين طرفين واضحين الجيش النظامي ومسلحو تنظيم متشدد ثمة من يحملون السلاح ضد جيش المالكي يطلقون على أنفسهم ثوار العشائر ويبعدون عن أنفسهم شبهة الانتماء لتنظيم القاعدة أو غيرها هؤلاء تحديداً هم الرافضون للوعد التي قطعها المالكي ومنها إدماج أبناء العشائر في قوات الشرطة لحماية المحافظة وتخصيص نحو ثلاثة وثمانين مليون دولار من أجل إعادة إعمار المحافظة المهمشة، قبل التفكير في إعادة الإعمار ينبغي على رئيس الوزراء إيجاد مخرج من المأزق الذي وضع فيه نفسه عندما فض بالقوة خيم الاعتصام، نيران الرمادي والفلوجة لا تعرف حدوداً جغرافية سياسة المضي في التحضير للانتخابات البرلمانية المقررة في الثلاثين من نيسان ابريل المقبل كأن شيئاً لم يكن ستصطدم بواقع أمني خطير يهدد العراق برمته، وإذا طال غياب الحوار الشامل والواسع ومع جميع الأطراف فمن الصعب أن يحضر الاستقرار المنشود.

[نهاية التقرير]

حسن جمّول: موضوع حلقتنا نناقشه مع قاسم الأعرجي عضو مجلس النواب عن قائمة ائتلاف دولة القانون معنا من طهران حيدر الملا عضو مجلس النواب العراقي عن القائمة العراقية معنا من عمّان وعبر الهاتف ينضم إلينا من الأنبار أمير عشائر الدليم الشيخ علي الحاتم، وأبدأ معك شيخ علي الحاتم إلى أين تريدون أن تصلوا مع رفض كل المبادرات السياسية المطروحة؟

أسباب انسداد الأفق السياسي

علي الحاتم: بسم الله الرحمن الرحيم أخي العزيز، أولاً إحنا رحبنا بأي مبادرة عندما تكون مبادرة حقيقية ما بها نوع من اللف والدوران ولا بها وعود كاذبة إحنا الكل يعرف في العراق بدأنها باعتصامات سلمية منذ عام ورغم كل الكلام اللي أطلقه المالكي وأبواق المالكي غير العراقيين وفعاعاتهم هذا الكلام اللي تناولته كل وسائل الإعلام وتحملنا ما تحملنا من هذه الأمور وبالتالي بدأ المالكي يلح طبعاً المالكي ما لمح لاتهام ساحات من خلال معلومات استخباراتية لا أبد بل هناك عملاء في محافظة الأنبار وبدأت الشبهات أو الكلام مع الأسف نقول اللادقيق واللامعقول ينطلق على هذه الساحات داعش وإرهاب وقاعدة و و .. وبالتالي بدأ من الشهر السادس من العام يزج بالآلة العسكرية ويجيبها للأنبار إحنا كنا على علم إنه هذه التحشيدات العسكرية هي مو لأجل الإرهاب هي لأجل غاية في نفس المالكي أو حلفاء المالكي وتجاوزناها كي يكون قتال الإرهاب واجب على الكل ما حد يمنعه ولكن عندما بدأ التصعيد ضد الساحات عرفنا إنه المالكي ناوي إنه يفض هذه الاعتصامات بالقوة بعد أن ارتكب جرائم، جرائم الحويجة وجرائم ديالى والقضية أصبحت واضحة أمام الكل إحنا والله متمسكين بقضيتنا السلمية وبقضيتنا اللي طلعتنا من أجلها حقوق الناس ولكن كلكم شفتم عندما زج بجيشه ودخول معارك مع العشائر في الأنبار وبالتالي تعهد الوزير سعدون إنه أمام الشيوخ عندما أفاق وأخذ أحمد العلوان هو وأخوه سعدون جاء حضر مع بعض شيوخ الشعائر إحنا فوضنا واحد من الشيوخ الشيخ إبراهيم ناجي قلنا له روح شوف إذا يريدون أن يخلوا الأزمة إحنا حاضرين ما عنا شي يطلعون أحمد العلواني وهناك مطالب للمعتصمين مرة طبعاً المالكي عدة تصريحات متناقضة مرة يقول هذه غير دستورية مرة يقول دستورية يعني بنتنا في تخطيط واضح من خلال كلامه بالتالي أخي العزيز.

حسن جمّول: طيب شيخ علي سأعود شيخ علي سأعود إليك أريد أن أسأل السيد قاسم

الأعرجي من طهران استمعت إلى الشيخ علي الحاتم الهدف مما يجري ليس لمحاربة الإرهاب بل لهدف في نفس نوري المالكي ما رأيك؟

قاسم الأعرجي: بسم الله الرحمن الرحيم، بالتأكيد هذه اتهامات لا تصمد أمام الحقيقة مجلس محافظة الأنبار منتخب من قبل أهالي الأنبار، السيد المحافظ منتخب من قبل مجلس المحافظة عشائر الأنبار الكريمة الكل يعلم أن تنظيم القاعدة وصل إلى ساحات الاعتصام وبدنوا يهتفون ومن خلال شاشات التلفزة والقنوات الفضائية بهتافاتهم والأعلام السوداء التي يحملونها جاءت القوات الاتحادية لمحاربة الإرهاب اليوم لا أحد يرضى أن يقاتل أهله وشعبه، الأنبار جزء لا يتجزأ من العراق العزيز أهل الأنبار أصلاء الشيخ علي حاتم في عام 2006 هو الذي قاتل الإرهاب وأنا كنت معه في أحد المجالس وكان شديداً جداً مع المسلحين الذين يقتلون أبناء الشعب العراقي ولكن ما الذي تغير في هذا الموضوع والآن ما يسميه بالقوات الحكومية أو جيش المالكي نعم.

حسن جمّول: لكن عفواً الشيخ علي حاتم إذا كنت استمعت إلي سيد قاسم، الشيخ علي حاتم كان يقول نحن من يحارب الإرهاب وهو منفتح على أي مبادرة تكون مبادرة جدية بمعنى أنها تلبي مطالب أهل الأنبار منها إطلاق أحمد العلواني وغير ذلك وهذا ما لم يتجاوب معه المالكي.

قاسم الأعرجي: ساحات الاعتصام التي اصطدمت لمدة عام كامل في العراق لا تستطيع أي دولة بالمنطقة أن تجعل سنة كاملة لمتظاهرين وبالتالي وصل الخط المتشدد إلى المعتصمين، نعم هنالك مطالب مشروعة هنالك مطالب تستحق أن تنفذ ولكن ليس كلها بيد الحكومة هنالك على عاتق البرلمان، البرلمان العراقي هو الذي لم يضع قانون العفو العام بسبب خلافات وصراعات سياسية ما بين القائمة العراقية أنفسهم بحيث تأخر طرح هذا الموضوع ومن ضمن المطالب كان قانون العفو العام ولكن عندما يتواجد تنظيم القاعدة في الصحراء ويعلن من خلال الأشرطة ويقتل الجنود ونفسه علي حاتم السليمان هدد من يبقى في الأنبار من الوسط والجنوب 48 ساعة فإنه غير مسؤول عن حياته بالتأكيد هذه التهديدات لا تؤدي إلى مفاوضات سلمية وبالتالي مع من نتفاوض نحن لا نخجل أن نركع أمام شعبنا ولكن لا نقبل التفاوض مع القاعدة وداعش.

حسن جمّول: ابق معي ابق معي سيد قاسم ابق معي ابق معي، سيد حيدر الملا كيف تنظر إلى التصريحات التي تطالب بسحب الجيش قبل الحديث عن أي مبادرة سياسية للحل في الأنبار؟

حيدر الملا: شكراً جزيلاً تحية لحضرتك وللضيوف الأكارم، أول شي اليوم القضية فيها عدة أبعاد فيما يخص البعد السياسي وبعد يخص أهالي الأنبار أنفسهم، أول شيء أريد أن أبدأ من قضية الأنبار يعني حقيقة لست أنا من أهالي الأنبار أتشرف بهم لكن لا أحد يزايد على أهل الأنبار في وطنيتهم ولا أحد يزايد على أهل الأنبار في تصديهم لتنظيم القاعدة الإرهابية أو لداعش الإرهابية لسبب بسيط أول من عانى من هذه التنظيمات الراديكالية هم أهالي الأنبار أنفسهم عندما لأن هذه التنظيمات تستهدف الإنسان لكونه إنسان تستهدف الحياة ولذلك أول ما شكل الصحوات وجيوش العشائر وتصدى لتنظيم القاعدة الإرهابي هم أهالي الأنبار أنفسهم، ولكن اليوم حقيقة المشهد مركب داخل الأنبار يعني هنالك وجهة نظر اليوم لا نستطيع أن لا نؤيدها اللي يتكلم عليها الشيخ علي الحاتم اللي عبر بشكل واضح عن تصديه للإرهاب ولا يمكن يقبل في أن يكون هنالك تنظيمات إرهابية تنمو أو يكون أهالي الأنبار أو المجتمع العشائري في الأنبار بيئة ملائمة حتى تنمو فيها هذه التنظيمات الإرهابية هذه وجهة النظر تقول اليوم أنه يا جيش أوقفوا القصف العشوائي لا تدخلوا الجيش للمدن لبوا مطالب المتظاهرين حلوا قضية أحمد العلواني تحت أي عنوان لأي مبادرة تريدون تسموها مبادرة الحكيم تريدون تسموها مبادرة النجيفي تريدون تسموها مبادرة العشائر المهم هذه المطالب سوها الأولوية تكمن هنا بعدها نحن نفتح إحنا وإياكم أيدينا بأيديكم ونطرد داعش والقاعدة ونفتهم مين هو اللي جابهم لأن هنالك أكثر من علامة استفهام من زرع داعش اليوم في محافظة الأنبار بغية تنفيس الأزمة السورية هذا من جانب، وهنالك وجهة نظر أخرى قد يتبناها المحافظ إذا سمحت لي يقول والله إحنا الأولوية اليوم قعدنا نشوف داعش قاعدة تقتل بينا فخلي اليوم نعطي مجال نصطف مع الجيش في تصفية داعش وبعد ذلك تلبية مطالب المتظاهرين الأزمة مركبة، السؤال الأهم لما سيد رئيس الوزراء يعرف يروح للأنبار ويقول هذه المطالب كلها مشروعة وأريد أحققها ما صار لك سنة ليش ما حفظت دماء العراقيين ومنعت الجيش يقتل ومنعت أبناء الأنبار يقتلون وسويت هذا القصف العشوائي ليش ما بادرت يا سيد رئيس الوزراء يا قائد عام للقوات المسلحة من قبل سنة ليش حتى تقول علينا فقاعة ننته ومطالب غير مشروعة وهذه مو مسؤوليتي مسؤولية البرلمان وبين مبادرة السيد رئيس الوزراء لو هو رايح للأنبار منذ البداية لكانت الأزمة لم تصل لهذه الدرجة..

حسن جمول: هذا السؤال سأعود لطرحه طبعاً سيد حيدر هذا السؤال سأعود لطرحه لكن دعني أنتقل مجدداً إلى الشيخ علي حاتم سيد حاتم يعني موضوع القاعدة وتنظيم دولة الإسلام في العراق والشام يكاد يكون هناك نوع من يعني شبه إجماع ربما من قبل

من هم في الحكومة أو حتى المعارضين للحكومة على أن هناك هذه المجموعة موجودة في الأنبار مسؤوليتكم أنتم أليست في إعطاء الدليل على نفي ذلك تماماً من هذه المنطقة؟

علي الحاتم: نعم أنا راح أجابكم على السؤال اللي محير الكل هم البعض يعرفونه بس يتجنبونه راح أجاب بكل صراحة أذكر أخي العربي أولاً قبل أن تتشكل الصحوات إحنا كنا ما نريد نحط أيدينا بأيدي الأميركان وكانت نيتنا إلقاء القبض على القاعدة وهي كانت هناك حكومة ضعيفة ويشهد على هذا صولاغ وسعدون عندما كانا وزرين بحكومة الجعفري هذه نقطة وهم يسمعون الكلام، ثانياً قضية القاعدة إنه كلنا متفقين أخي قتال الإرهاب هذا واجبنا مو واجب أحد ولكن مع الأسف إنه حكومة المالكي بدت تتهمنا إحنا بالإرهاب، ثلاثة المالكي كيف يقاتل الإرهاب بناس هم مطلوبين بأربعة إرهاب، السيد أبو ريشة متهم بأربعة إرهاب وطلع عليه بالقناة الرسمية والقناة العراقية وطلعت عليه اعترافات ومع الأسف نشوف الآن يقف مع المالكي وقاتل الإرهاب هذا إلي طلوعوا على جنب خيلنا نقول هذه قضية سياسية يعني قضية الحكومة أما الأهم من هذا كله راح أقلكم قضية مهمة جداً أولاً لا تصدق إحنا كعشائر الأنبار أن يطلع لا سعدون هذا سعدون ما نأخذ في كلامه والمحافظ جبنا أنت عشان تكون في الصورة إحنا بعد ما قعدنا مع المحافظ أنا وأحمد العلوان وأبو ريشة ورئيس المجلس هذا ما أحد يعرف هذا الأمر أنا راح أقولكم إياه عبر قناة الجزيرة طالبت منه أن يعطيني 30 اسم ما كانوا 36 طلبت من المحافظ قلت له أبو محمد أعطيني 30 اسم خيلنا نفوت للخيم لو نذبهم لو نعتقلهم سكت الرجل، إذن هناك ضغط وقال يا أحد الإخوان بالجلسة قال هناك ضغط من حكومة المالكي على المحافظ وأنتم تعرفون شنو الضغط المحافظ هو نفسه عليه 4 إرهاب يعني إحنا كلنا كنا على المنصة المالكي بكل سهولة خلى علينا فايلات 4 إرهاب إحنا كزعماء حشد ما نتدخل بهذا الأمر ولا يهمننا ولكن يا أخي العزيز من أتى بداعش مثلما يسمونها أنا لحد الآن أريد صورة فعلاً أو داعش واحد قتل أو قتلته القوات الأمنية هذا مو تقليل الشأن ولكن من دخل من دخل انتبهوا على كلامي من أدخل داعش هو نفسه اللي كان أو الوجوه اللي كانت أو بعضها وإيانا على المنصة باتفاق مع من مع الأخ المحافظ هذا الكلام ليس تهماً والله العظيم وليس دفع البلى عن أحد ولكن..

حسن جمول: طيب ابق معي شيخ علي الحاتم سأعود إليك طبعاً لنقاش هذه النقطة لكن مشاهدنا نتوقف مع فاصل قصير نناقش بعده خيارات كل طرف في المرحلة المقبلة في ضوء المعطيات الحالية ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

حسن جمّول: أهلا بكم من جديد مشاهدنا في هذه الحلقة التي تناقش تصريحات شيخ عشائر الدليم في العراق علي حاتم المطالبة بانسحاب الجيش من الأنبار وأعود إلى ضيفي قاسم الأعرجي عضو مجلس النواب عن قائمة ائتلاف دولة القانون من طهران، سيد قاسم يعني لماذا لم يبادر رئيس الحكومة من قبل سنة أو سنة ونصف إلى حل هذه المشاكل وإعطاء هذه الوعود بدل أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه وأنسد الأفق السياسي أمام الأزمة واستمعت إلى الشيخ علي حاتم وهو ينفى ويحمل ربما الحكومة مسؤولية وصول عناصر من القاعدة إلى الأنبار؟

قاسم الأعرجي: جميل جدا أن نسمع من السيد الملا والسيد السليمان بأن تنظيم القاعدة وداعش هم إرهابيتان وبالتأكيد علينا أن نتفق جميعا لمقاتلة هاتين المنظمتين الإرهابيتين ومن ثم نأتي وننعم ما هو موجود من خلافات ونعمل على حلها وإنهاء كل هذه الأزمة، أما منذ بداية العام لماذا لم يتم؟ هنالك وفود كثيرة متعددة جاءت إلى الحكومة من عشائر الأنبار وشخصيات ووجهاء وأعضاء مجلس نواب ولكن كل طرف يأتي ويحمل معه مطالب، الطرف الآخر يقول هذا لا يمثل أهالي الأنبار ولا يمثل ساحات المعتصمين إلى أن جاء خط الإسلام المتشدد والذي سيطر تقريبا على أغلب ساحات الاعتصام وبالتالي لم نتمكن من التفاهم مع جهة مخولة بالكامل عن جميع هذه الاعتصامات وتم إعطاء فرصة سنة كاملة وهي مدة طويلة في بلد لا بد أن يكون هنالك إعمار، لدينا تخلف كبير..

حرب على الأهالي بدلا من القاعدة

حسن جمّول: لكن أهالي الأنبار عفوا عفوا سيد قاسم أهالي الأنبار يقولون إن من يُحارب اليوم في الأنبار هم أهالي الأنبار وليس تنظيم القاعدة، بهذه الحجة يتم محاربة أهالي الأنبار الذين هم مكون أساسي من مكونات العراق.

قاسم الأعرجي: بالتأكيد مكون أساسي وعزيز ولا يمكن أن يُهمش بأي شكل من الأشكال ولكن يا أخي العزيز هنالك إرادة لتغيير الموضوع وحرف المسيرة وكأن هنالك الحكومة تقاثل أهل الأنبار لأنهم أهل الأنبار، أنا أسأل الشيخ علي الحاتم الفلوجة الآن بيد من؟ عبد الله جلال يمثل من؟ العملة التي طبعت في هذه المدينة وتحمل صورة بن لادن والطواهري وهنالك القبائل المتشددة هؤلاء يمثلون من؟ هل يمثلون العشائر؟ أنا أعتقد إن الفلوجة اليوم أسرى بيد القاعدة وداعش لأن الحكومة تقول نحارب الإرهاب وهي كذلك، وكل عشائر الأنبار الذين ظهروا في اللقاء مع رئيس الوزراء أليسوا من أهل الأنبار؟ أنا أعتقد أن هنالك سوء فهم يجب أن نجلس جميعا ونحل سوء الفهم هذا ونتفق

جميعا على محاربة القاعدة وداعش وإخراجهم من الأنبار.

حسن جمّول: طيب ابقَ معي سيد قاسم، سيد حيدر المُلا هل من خلال ما سمعت تعتقد بأن الأفق السياسي مسدود وأن الحل العسكري والأمني سيبقى متصدرا الواجهة الآن؟

حيدر الملا: يعني قبل بس اسمح لي بثوانٍ إحنا مز الزميل من طهران يقول أن الجميع لم يسمع إدانة للقاعدة الإرهابية، صار لنا سنوات ندين تنظيم القاعدة الإرهابي وندين الميليشيات المدعومة من إيران التي تقتل العراقيين، هذه ليست المرة الأولى، منذ سنوات نتكلم عن ضرورة منع السلاح خارج إطار الدولة، قضية أنه انتهاء الحل السياسي لا أعتقد في هذا الإطار، على العكس نعتقد أن الأزمة في أساسها سياسية وبالنتيجة لا يمكن أن تحل من خلال الآلة العسكرية، أزمة الأنبار أزمة سياسية بحاجة إلى عقاء إلى حكماء بحاجة إلى طاولة حوار بحاجة إلى تفعيل المبادرات بحاجة أن تتوفر إرادة لدى السيد رئيس الحكومة لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، يعني التحجج أنه هذه بيد البرلمان وهذه يعني شنو قاعدة، السيد رئيس مجلس الوزراء يدرس مشروع القانون وكتلته النيابية تعرقل تشريع مثل هذا القانون، القضية متعلقة بتوفر الإرادة لتنفيذ مطالب المعتصمين، مطالب المعتصمين على مسيرتها منذ اندلاع المظاهرات لحد يومنا هذا، ألم تستطع أي جهة سياسية أن تقول بعدم شرعيتها، الخلاف أيهما دستوري وشرعي وأيها غير دستوري وشرعي؟

تصور فاعل وحقيقي لحل الأزمة

حسن جمّول: ألم تستطع أي جهة سياسية أن تقدم تصورا حقيقيا وفاعلا للحل ليس فقط أنها لم تقل كذلك؟

حيدر الملا: يعني السيد رئيس مجلس الوزراء حسم المسألة عندما ذهب إلى الأنبار وقال كل مطالبكم مشروع، جيد إذا كل مطالبكم مشروع خليها تتوفر الإرادة لتنفيذ هذه المطالب، صدقتي اليوم نحن كقوى سياسية يدنا بيد المالكي متى ما توفرت لديه الإرادة نحو إنصاف الناس، نحو إعادة الكرامة للناس، نحو تحقيق مطالبهم، يعني ليس من المنطقي أن تنقل وسائل الإعلام على سبيل المثال اليوم وأمس صور قصف مستشفى الفلوجة، يعني المرضى في هذه المستشفى أصبح هذا القصف العشوائي يستهدف السكان المدنيين، لو كان السيد المالكي جادا في محاربة التنظيمات الإرهابية وتنظيم داعش، كانوا موجودين في الصحراء، كان راح حط يده بيد أهل الأنبار وراح هوا والعشائر لطرده هؤلاء الفران، لا أن يفتي بقصف المدن وبالنتيجة جعل مناخ وبيئة لأن تسحب

هذه التنظيمات الإرهابية داخل المدن اللي راح ضحيتها أبناء وسكان أهل الفلوجة والرمادي.

حسن جمّول: ابق معي سيد حيدر، أعود إليك شيخ علي حاتم، إذا استمعت إلى السيد قاسم يقول أن هناك سوء فهم وأيضاً لستم أنتم وحدكم من يمثل عشائر الأنبار هناك أيضاً شيوخ عشائر كانوا في استقبال المالكي وقدموا مطالب ووعدهم المالكي بتلبية هذه المطالب وهم أيضاً يمثلون هذه الفئة ما رأيك؟

علي الحاتم: أولاً أخي العزيز دعنا نتكلم بصراحة السيد الملا أخوي العزيز يعرف وكل ما يعرفه خير، هذول شيوخ إيجار لا يمكن التقليل من شأنهم، أي شيخ يرضى على نفسه وأنا أوجه كلامي إلى كل من يسمعي من السياسيين ومن العراقيين بالذات، قل لي أي جيش هذا إلى يقصف بينا إحنا، أنا الآن قاعد بالرمادي أقسم لك بالله سبعة أيام والمدفعية تصب علينا إحنا مواطني منطقة الجزيرة ومنطقة القبالي والمناطق الموجودة دكاً بالمدفعية والله ، الله يشهد علي زين. وهُددت أرواحهم قل لي أسألك بالله، تأتي لتقاتل الإرهاب فتضرب المستشفيات، تضرب الجسور، تخيل أن الجسر القريب منا واللي بوقته المالكي وافق لنا لبنائه جاءت الفرقة الهندسية وقفت خلال ساعة فخخته من جهة الشامية طقت الفضاء من تلك الصفحة وراحت ومشيت.

حسن جمّول: ولكن هل ترى هنا أن المواجهة هي الحل؟

علي الحاتم: يا أخي راح أسألك سؤال اسمح لي الله يطول أعماركم، أنا شوف من أقربائي سبعة قتلوا استشهدوا بهذه المعارك، لا تصدق المالكي قال بيننا وبينكم بحر من دم، هذه نقطة، جعل منا يزيدا ومعاوية وما أدري مين هم، ثلاثة لازم نكون على بينة والله ما تقول لي عن مبادرات الآن مع هذه الحكومة لن يتم إلا بقضية وحدة أو من خلال ناس موثوق فيهم، أنا طلبت السيد الحكيم والسيد الصدر ومسعود البرزاني والكل تدخلوا بهذه المبادرة، قالوا هذول سياسيين وما يصير، طيب وبين نروح يا أخي.

حسن جمّول: إذن الموضوع مفتوح على مبادرات، باختصار شديد سيد قاسم الأعرجي هل من إمكانية للعودة عن الحل العسكري باختصار شديد؟

قاسم الأعرجي: حقيقة لم يقل المالكي بحر بيننا وبين أهل الأنبار من دم وإنما بيننا وبين القاعدة وداعش أن لا وجود للحوار مع القاعدة وداعش ولكن مع أهلنا في الأنبار لا نمانع من ذلك بعد أن يتم طرد القاعدة وداعش.

استمرارية الحل العسكري

حسن جمّول: سيد حيدر الملا إذا استمعت إلى ما قاله السيد قاسم إذن ليس هناك اتفاق على من يحارب أساسا في الأنبار فالحل العسكري مستمر ما رأيك؟

حيدر الملا: يعني هذا مو حل العقل، يعني اليوم إحنا نتمنى على السيد المالكي باعتباره القائد العام للقوات المسلحة أن يأخذ بنظر الاعتبار الحالة الإنسانية لأهالي الفلوجة لأهالي الرمادي هنالك أكثر من 65000 عائلة مهجرة شنو ذنبهم هذول الناس، وبالنتيجة المجيء بمنطق العقل والجلوس إلى طاولة حوار وتفعيل مبادرات من خلال تمتعه بإرادة حقيقية نحو تلبية مطالب الناس أنا أعتقد هذا هو مفتاح الحل، أما قضية الحل الأمني بجيشه إلى هو ثلاثة أرباعه دمجا ميليشيات والله العظيم لو يبقي سنة يقاتل أو سنتين ما رح يقدر يسوي شيء، وبالنتيجة الحل السياسي وفق رؤية وطنية، التعامل بمعيار واحد وليس بمعايير مزدوجة، تنفيذ مطالب الناس أنا أعتقد انه في مصلحة للعراق وليس فيه مصلحة فقط لأهالي الأنبار.

حسن جمّول: شكرا لك حيدر الملا عضو مجلس النواب العراقي عن القائمة العراقية، وأشكر أيضا قاسم الأعرجي عضو مجلس النواب عن قائمة ائتلاف دولة القانون، وطبعا أشكر أمير عشائر الدليم الشيخ علي الحاتم الذي كان معنا عبر الهاتف من الأنبار، بهذا مشاهدنا تنتهي حلقتنا من برنامج ما وراء الخبر، نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، إلى اللقاء.